

للإجابات في البناء الفكري والبناء اللغوي

{1} إن الأدب بمعناه الخاص هو التعبير الجميل عن التجربة الإنسانية. وإن الأديب هو ذلك الإنسان الذي يحس ويشعر فيعبر بجمال عن أحاسيس ومشاعره سواء أكان شاعرا أو ناثرا. فالقصيدة الرائعة والخطبة المؤثرة والمقالة البديعة والقصة الممتازة والمسرحية الجيدة كل هذا أدب لأنك تقرؤه أو تسمعه فتجد فيه لذة فنية كاللذة التي تجدها حين تسمع ألحان الموسيقى أو تغريد البليل أو حين ترى الصورة الجميلة والروضة الغناء. فالأدب ينمّل بنوك وحسك ومشعورك وبمس منكّة تقدير الجمال في نفسك فهو من الفنون الجميلة أداته الألفاظ ...

{2} إن الأديب هو ذلك الإنسان الذي يبحث في أسرار الطبيعة لإدراكها واستثمار حقائقها فيما ينفع الحياة ويتجاوز ذلك إلى التصنّف لنبضات الكون في أغاريد الطيور وخرير الجداول والغوص في أسرار النفس البشرية لمقاسمتها الأحزان والأحلام فتغمر مشاعره موجات الحب والتقالؤ أو السخط والتشاؤم فتسري في حسده إلى أن تصب في النفس فتتمو جنبنا بتقف به المخاض إلى عالم النفس تحرك الأحياء قصيدة أو قصة أو مقالة أو خطبة أو وصية حاملا حكايا الحياة بما فيها من الآم وآمال، من أحزان ومسرّات ...

{3} الأدب ثمرة موهبة منحها الله تخبة من عياده ومن ثم كان الأديب في كل عصر يشكلون فئة متميزة في المجتمع تلعب دورا موحها بفضل ما يتمتع به من مقدرة في التأمل في الناس وعواطفهم. والشاعر مثل القمر لا ينقل إلينا أشعة الشمس في حرارتها ولكن ينقل بعض أشعتها ويصفياها من خلال نفسه ويعرضها علينا بعد ذلك ضوءا جميلا نرتاح له العين وليس له القلب وكذلك كان الأديب ...

{4} الأديب إنسان قبل أن يكون أديبا. إنسان ابن بيئته وجيله ومجتمعه وعصره لا بدّ له من أن يحس إحساس مجتمعه وأن يتأثر بما يحدث في بيئته وزمنه ثم لا بدّ أن ينتج أدبا يستطيع الحياة في كل بيئة وعصر.

وإذا كان أفضل الأشياء أعاليها وأعلى الرجال ملوكهم وأفضل الملوك أعماها نفعا وخير الأزمنة أخصبها وأفضل الخطباء أصدقها. فإن أفضل الأدياء ...

* العاطفة *

إنَّ العاطفة هي النافذة التي تطلُّ منها الأفكار وهي المصفاة التي تصفيتها وتخرجها إلى حيز الوجود.. فإن كانت عاطفة الأديب منشروحة تخرج فكرته باسمه مشرقة وإن كانت عاطفته حريئة تخرج فكرته عابسة منقضة.

وهي قوام الأسلوب الأدبي تعبر عن نفسها في أشكال كثيرة تشغل الخيال ولا تسمح بالوقوف عند حدود الواقع ...

* الأسلوب *

إنَّ الأديب في تعبيره عن مشاعره يبني العبارة تارة على غير المؤلف في الكلام العادي فيقدم ويؤخر ويحذف ويبرز ويطن وتارة يربط بين الجمل ربطاً أو يفصل بينها ليحقق تأثيراً خاصاً أو يؤكد بعض الكلام ببعض ليحدث فعلاً خاصاً في النفس وهذه الموهبة لا بد لها من ثقافة لغوية وفنية وفكرية تغذيها وتسندها وذلك هو الأسلوب.

* الصورة الشعرية *

إنَّ الأديب يمتلك بقوة الإحساس لأنه مستمع بعين يقطر تنبيهه إلى دقائق الأشياء وراقب أشكالها وألوانها وحركاتها وتلمح ما بينها من شبه أو اختلاف وينتج عن هذا التوتر الدائم والمراقبة الدائبة قدرة عجيبة لدى الأديب على الوصف الذي يشكل العمود الفقري لجميع الفنون الأدبية.

وإذا كان قوام الوصف ذكر الأشياء بصفات مختلفة وحسنه وسداه المقارنة أو التشبيه وما يبني عليه من استعارات وكنائيات ومجازات منها ...

* الإنفعال والمشعر *

إنَّ الإحساس المرهف يولد شحنات عاطفية عاصفة يهتز لها كيان الأديب بأجمعه فتتملكه وتتحكم فيه ويعيش في جو وجداني خاص يتميز بالشذوذ و الإنفعال واللامع وتطمح الإعتدال تقتصر عن الأديب حركات وسكنات تثير اهتمام الناس وإعجابهم.

(حزن، غضب، ثورة، قلق، فرح، إعجاب، سلام، تقاؤل، رغبة، رهبة).